



الكتابة الخيالية واثرها على طلاب الصف الثاني متوسط في الاداء التعبيري وتنمية تفكيرهم الخيالي

م.د احمد صالح عبيد شنان

[as3487736@gmail.com](mailto:as3487736@gmail.com)

المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة

ملخص البحث:

هدف البحث الحالي الى تعرف اثر استعمال الكتابة الخيالية في تنمية مهارات التعبير عند طلاب الصف الثاني متوسط، وتنمية تفكيرهم الخيالي ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث عينة بلغت (68) طالب من طلاب الصف الثاني المتوسط توزعت بين مجموعتين تجريبية بلغ عدد طلابها (34) طالب، وضابطة بلغ عدد طلابها (34) طالب من متوسطة محمد باقر الحكيم للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كربلاء، وكافأ بينهما قبل بدء التجربة في اربعة متغيرات احصائياً. أما أداة البحث، فقد بنى الباحث اختباراً يقيس مهارات التفكير الخيالي اشتمل على (٢٠) فقرة، من نوع أسئلة الموضوعي، والمقالي، موزعة بين مهارات التفكير الخيالي البالغ عددها (20) مهارة. وبعد التحليل للبيانات توصل الباحث إلى ما يأتي: هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير الخيالي في الاختبار البعدي، لصالح المجموعة التحريبية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

الكلمات المفتاحية: الاثر، الكتابة الخيالية، التفكير الخيالي.

## Fictional writing and its impact on second-year intermediate students in the subject of expression and developing their imaginative thinking

### Numbers

.Dr. Ahmed Saleh Obaid Shanan

#### **Abstract:**

The current imaginative writing in developing the expression skills of second-grade intermediate students, and developing their imaginative thinking. To achieve the goal of the research, the researcher chose a sample of (68) students from the second-grade intermediate level, distributed between two experimental groups, the number of which was (34) students, and a control group, the number of which was (34) students from the Muhammad Baqir al-Hakim Intermediate School for Boys affiliated with the General Directorate of Education of Karbala Governorate, and he rewarded them before the start of the experiment in four statistical variables. As for the research tool, the researcher adopted a test that measures the skills of expression and imaginative thinking, which included (21) items, of the type of objective and essay questions, distributed among the (15) expression skills. After analyzing the data, the researcher concluded the following:

There is a statistically significant difference between the average scores of the students of the two research groups in the expression skills test in the post-test, in favor of the experimental group at a significance level (0.05).

**Keywords:** impact, imaginative writing, imaginative thinking.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:



ان عمليتي التعليم والتعلم تهدف في المقام الأول إلى تحسين فهم الطلبة للمواد النظرية والعملية وإكسابهم المهارات المختلفة التي تتضمنها، وكذلك فإن طريقة التدريس همزة الوصل بين المعلم والمختوى والمتعلم؛ ولأجل نجاح عمليتي التعليم والتعلم، وتحقيق المرامي لا بد من اتباع طريقه ملائمة على وفق الأبعاد التعليمية فالتدريس الفعال نجاح المتعلم في توافر الظروف الملائمة لتقدم خبرات ذات معني عينية ومؤشرة ومتنوعة يمر بها المتعلمين بناء على خبراتهم السابقة، وبالاعتمادية على أساس منها (جعل المتعلم محورًا للعمليات التعليمية، والتنوع في استراتيجيات وطرائق التدريس)، وكذلك تمكينهم من تطبيقات في مواقف جديدة تختلف كليًا عن المواقف التي اكتسبت فيها، وتسعى كليات التربية بوصفها مؤسسات منوط بها إعداد المدرس إلى اكتساب الطلبة صفة المعلم قبل اكسابه مهارات التعامل الفعال في مهنته المستقبلية، كذلك تمكنه من استكشاف المشكلات المحتملة وكيفية التعامل معها.

والطرائق التقليدية تشكل سببًا من أسباب ضعف الطلبة في مادة التعبير (الكتابة)، إذ يوجه المعلم طلبته الموضوع ما، ومن دون الخوض في تفصيلات وجزئيات الموضوع، مع عدم إعطاء الحرية للطلبة للتعبير عن آرائهم، وبهذا فهم يتبعون طرائق وأساليب تدريسية لا تنمي مهارات الكتابة عند الطلبة وبهذا تهمش دور الطلبة واتسم بالسلبية في استقبال المعرفة بفاعلية، وإظهار ذاتيته في إدراك ما يعرض عليه، فهي لا تمرن الطلبة على الاستقلال ولا تدربهم على الاستنتاج الذاتي. (زاير وسماء، ٢٠١٣، ص ٨٠)

ويرى الباحث أن طرائق التدريس هي إحدى أسباب ضعف الطلبة في مادة التعبير، وأن ضعف الاستعداد الكتابي، وتقيد الطلبة في الموضوعات المختارة، وعدم إشراكهم في اختيار الموضوعات الكتابية، والتعبير عنها بحرية من دون قيود تقتل الإبداع الكتابي والخيالي، وتجعل العقل في حالة جمود وركود، ويشعرهم بالإرباك وأن كل ما يفكرون به وينتجونه هو غير مقبول؛ وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى التعلم و التخوف من الكتابة في إي موضوع يطرح عليهم، وانخفاض الاستعداد والدافعية لتعلم هذه المادة، فيلجأون إلى اساليب الحفظ، فكلما حاول المعلم التجديد في طريقة التدريس والتنوع بها ازدادت قابلية الطلبة على التعلم بنحو أفضل، ويرتفع مستوى تفكيرهم ونتاجهم الكتابي في إي موضوع يطرح عليهم.

ويرى الباحث ظهور اتجاهات مضادة للخيال ركزت بدورها على العقل وحده، فظهر الاهتمام بما يسمى التعليم الزائد الذي يركز على تعليم الحساب والقراءة والكتابة والمواد الدراسية بطرائق تقليدية، قد أظهرت نتائج الدراسات الحديثة أنه لتحقيق التعلم الناجح ينبغي اشراك خيال الطلبة في عملية التعلم، فالخيال لم يعد ترفا بل أصبح جوهر التعليم، والسماح للطلاب والطالبات بدوام التعبير عن أنفسهم من طريق الفنون المختلفة يزيد من قدراتهم في الجوانب جميعها، وعلى العاملين في مجال التربية ايجاد نوعا من الألفة بفكرة الخيال وأهميته بنحو عام، وتوجيه الطالب لاكتشاف نوع خياله المميز، والتحرر من القوالب الجامدة في التفكير، وتشجيع المرونة والاصالة وتكوين بنى معرفية خاصة، وعليه وضع الباحث السؤال الاتي قد يسهم في حل المشكلة:

**هل للكتابة الخيالية اثر في الاداء التعبيري وتنمية التفكير الخيالي عند طلاب الصف الثاني متوسط ؟**

**ثانياً: أهميه البحث :**

ان التربية مهمتها إعداد الانسان الفادر علا مواكبه التطوير العلمية منها والتقنية المتواصله ومسايرتها، والقادر على التكيف بنجاحه مع التغييرات المتسارع التي تقرض على المجتمع، والعمل على تنمية خبرات الأفراد، وتعديلها، وصقل مواهبهم، وإثارة دافعيتهم، واثراء أفكارهم، لضمانية إعدادهم إعداداً كاملاً ومتوازياً في الجانب الروحي جميعه، والعقلية، والجسدية، والاجتماعية، لكي لا يطغى جانب على آخر، ولكي يكونوا أعضاء نافعين لأنفسهم ومجتمعهم وسعداء في حياتهم (الحيلة، ٢٠٠٣، ص ١٩)، لذلك أصبحت التربية في ظل مفهومها المعاصر تعني صناعة الإنسان في كل زمان ومكان، عليها تتوقف جودة بنيانه، وبها بحسن كيانه، فإذا ما أحسنت الصناعة حسن المصنوع، بها يتعلم



الإنسان الإبداع في الحياة، ويقوى عضده في مواجهة المشكلات. والتربية الحديثة عنيت بالمتعلم فجعلته مادتها، ولم يقتصر دورها على نقل المعرفة، بل هدفت إلى تعليم الأفراد كيف يفكرون وكيف يتعلمون؟ وبهذا لم تعد المعرفة هدفاً في حد ذاته، بل الأهم من تحصيلها القدرة على الوصول الى مصادرها الأصلية، وتوظيفها لحل المشكلات، وتسعى لإكساب الفرد أقصى درجات المرونة، وسرعة التفكير، والقدرة على التكيف الاجتماعي والفكري (عبيدات، ٢٠٠٨، ص ٢٠٨)

والكتابة الخيالية هي التعبير عن أحاسيس النفس في صورة قصيدة أو مقالة أدبية... إلخ فالكتابة الخيالية تتميز بأنها تعبير عن الذات تجاه المواقف المختلفة، ويغلب على لغة التعبير الخيالية الأدبية، طابع البيان أو البديع، ولذلك فهي ذات تأثير قوي في نفس المستمعين أو القارئ فالكتابة فن لغوي هندسي دقيق يراعي فيه الكاتب حال القراء الجمهور وخصائصهم وطبيعة الموقف علماً وعملاً (شحاتة، دت، ص ١٣٠)

وتعد الكتابة الخيالية من أسمى أشكال التعبير الإنساني؛ فهي لا تكتفي بكونها وسيلة لتحقيق التوازن النفسي والترفيه الذاتي، بل تمثل المختبر الحقيقي لتهذيب الملكات الأدبية وتطويرها. فالتعبير هنا يتجاوز الأطر التقليدية للتواصل اليومي الذي يقتصر على تبادل الأخبار أو المعلومات العابرة، لينتقل إلى فضاء "الصناعة الفنية"، حيث يُعاد صياغة الواقع وعناصره بأسلوب يمزج بين الابتكار والجمال.

إن هذا النوع من الكتابة هو تجسيد حقيقي للذكاء الخيالي، إذ يركز على تقديم رؤى غير مألوفة وصور فنية تتسم بالعمق والجدة، مما يمنح الكاتب قدرة فريدة على ابتكار حلول غير تقليدية لمواجهة التحديات بأساليب إبداعية خارجة عن السياق المعتاد. (أبو جبين، ٢٠١١، ص ٦٥)

ولتحقيق التميز في الكتابة الخيالية، لا بد للكاتب من امتلاك مهارة صياغة "الفكرة المحورية" بدقة، حيث تمثل هذه الفكرة العمود الفقري الذي تستند إليه كافة الشواهد والتفاصيل الداعمة؛ فهي المركز الذي تدور حوله الوحدات اللغوية للنص، والمنطلق الذي تنفرد منه الجزئيات المرتبطة بالموضوع. فضلاً عن ذلك، يركز نجاح هذا النوع من الكتابة على قدرة الكاتب — لاسيما المتعلم — على توظيف لغة خيالية مبتكرة، تتعد عن التقريرية المباشرة وتستبدلها بالصور البيانية والجماليات الفنية التي تضيف على النص صبغة إبداعية فريدة. (محمد، وآخرون، ٢٠١٣، ص ٤٦)

والنص الخيالي هو النص الهادف الذي يستهدف مخيلة القارئ فما يعرض النص من طموحات ومثل، واحلام قد تلتقي بطموحات، ورغبات وتمنيات القارئ ثم ليس النص الجيد هو الذي يحقق ذاتية القارئ، ذلك النص العابر للعصور هو الذي يحقق للإنسانية طموحاتهم على صعيد الخيال، وهذا ما نجده مثلاً في كثير من نصوص الحضارة الغربية، كنصوص ديكارت وهيجل، إذ أن الصوصهم لم تتوقف عن مخاطبة طموح الإنسان الغربي في القوة والهيمنة وقبلها كانت نصوص أرسطو وأفلاطون التي حوت مواضيع تخاطب الطموح الإنساني في نموذج المدينة الفاضلة وفي مفهوم العدالة والسعادة، وقد نجد نصوص كنصوص ابن رشد والفارابي وأن كثير من نصوصهم على الرغم من موت أصحابها منذ قرون خلت إلا أنها بقيت حيه على صعيد الطموح الإنساني فلماذا خلودها وبقائها، صحيح أن مؤلفها كجسد مادي لم يعد له وجود على صعيد الحياة، إلى أن طموحه التي تجسد في آثار النص الذي ثبت بالكتابة، لا يزال يشارك الإنسانية، طموح الإنسانية في الخيال والقراءة بهذا المعنى هي التي تخلق للنص خلوداً كما أن النص نفسه يخلق قراءة خالدة. (داخل، وزينب، ٢٠٢٣، ص ١٧٥-١٧٦)

والتفكير الخيالي لا يتقيد بالزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل، بل هو رؤية ما لا يرى واستحضار ما كان غائباً، والتأليف بين المشاهد المتعددة بطريقة تجعل المتلقي يتأثر ويشارك، وينتقل إلى عوالم جديدة، فيؤدي دوراً حاسماً في جوانب الحياة الإنسانية معظمها، كالفنون البصرية، والأدب، والعلم والتفاعلات الإنسانية العادية أيضاً، وفي الصحة والمرض، وعند الأطفال والكبار، والذكور والإناث، وعبر الثقافات الإنسانية المتنوعة. (عبد الباري، ٢٠٠٩، ص ١٩٢)



يرى الباحث أن كثير من الناس تعتقد بأن الخيال هو مجرد رؤيا عابرة، ومع ذلك، هذا ليس صحيحاً تماماً في الواقع، نحن نستعمل خيالننا طوال الوقت من دون أن ندرك ذلك على سبيل المثال : أثناء قيادة السيارة، نستعمل خيالننا للتفكير في طرق مختلفة يمكن أن نسلكها في أثناء السفر، ونستعمله أيضاً عندما نقرر ما هي المهنة التي نريدها أو أي نوع من الأشخاص نريد أن نكون يعلمنا خيالننا أيضاً كيفية حل المشكلات من طريق التفكير والتصرف بنحو معقول بدلاً من الكارثة، ومن طريق إبداعنا وذكائنا وحسنا ، أحدثنا ثورة في المجتمع بتقنيات جديدة وأفكار إبداعية، ويتيح لنا استعمال خيالننا خلق أفكار أو أفكار لأنفسنا من دون الحاجة إلى الاعتماد على أفكار الآخرين أو مشاعرهم تجاهنا، ومن ثم استعمال خيالننا يمكن أن يكون مفيداً عند التعامل مع الأفكار أو العواطف الصعبة.

### ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي تعرف: اثر الكتابة الخيالية على طلاب الصف الثاني متوسط في الاداء التعبيري وتنمية تفكيرهم الخيالي ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية:  
لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) من متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق الكتابة الخيالية، وطلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في اختبار مهارات التفكير الخيالي.

### رابعاً: حدود البحث:

- طلاب الصف الثاني متوسط في مدارس مديرية تربية كربلاء الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2025-2026.
- موضوعات التعبير المقرر تدريسها لطلبة الصف الثاني متوسط في مدارس الجمهورية العراقية.
- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 2025-2026.

### خامساً : تحديد المصطلحات:

- 1- **الكتابة الخيالية** : نوع من أنواع الكتابة التي يعتمد فيها الكاتب على الخيال، واستعمال الصور الأدبية في طرحه للموضوعات والقضايا المختلفة، ويتم التعبير عنها بأسلوب قائم على أساس من الجمال الشكل وفنيات الكتابة والتأثير الانفعالي والعاطفي وبأكبر قدر من الطلاقة الخيالية والمرونة والإصالة تجاه الموضوع الذي يتم طرحه. (Corbett, 2007,p 22)
  - 2- **التفكير الخيالي**: عملية تحاكي مستوى تفكير صاحبها، وتوضح مشاعره وخواطره، فيها يجسم الفرد عواطفه، وأفكاره، في صور موحية مؤثرة تقربها من القارئ، وينقلها إلى الآخرين بأسلوب لغوي راق ومشوق". (محمد، ٢٠١٢ ، ص ٧٢)
- الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة**

**الخيال:** قال المؤلف جورج برنارد شو ان الخيال يشكل الركيزة الأولى في هرم الابتكار؛ إذ يبدأ الأمر بصورة ذهنية لما يطمح إليه الإنسان، ثم يتحول لدافع وجداني ينتهي بتجسيد ذلك الطموح واقعاً ملموساً. وخلافاً للتصور السائد، لا يُعد الخيال مجرد أضغاث أحلام أو انفصلاً تاماً عن الوجود الحسي، بل هو امتداد للواقع؛ حيث يعمل على استحضار الصور التي التقطتها الحواس وإعادة صياغتها في غياب المادة. إن الخيال ليس عدماً، بل هو تفاعل حيوي بين النفس والعقل، ينتج عنه مهارة استثنائية تمنح الفرد القدرة على ابتكار إضافات نوعية تُغير المألوف وتُجدد سبل العيش. (تولستوي، ٢٠٢٠ ، ص ٦٥)

والخيال لا يتقيد بالزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل، بل هو رؤية ما لا يرى واستحضار ما كان غائباً، والتأليف بين المشاهد المتعددة بطريقة تجعل المتلقي يتأثر ويشترك، وينتقل إلى عوالم جديدة، فيؤدي دوراً حاسماً في جوانب الحياة الإنسانية معظمها، كالفنون البصرية، والأدب، والعلم والتفاعلات الإنسانية العادية أيضاً، وفي الصحة والمرض، وعند الأطفال والكبار، والذكور والإناث وعبر الثقافات الإنسانية المتنوعة (عبد الباري ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩٢)



والتدريب الأساسي للخيال هو الاستماع وقراءة الروايات والقصص، إذ تكون دقة الكلمات المختارة العامل الأساسي لاستحضار العوالم، وهو عملية معرفية تستعمل في الوظائف العقلية وأحياناً بالاقتران والصور النفسية، وينظر إليه على هذا النحو؛ لأنه يتضمن التفكير في الاحتمالات. وهذا المزيج يساعد على ظهور الصورة المتخيلة بدقة ووضوح، فهو يجعل رسم الصورة بعقلنا كأنه حقيقة مدركة، أو ممكن

ت	الخيال	التخيل
1-	مرحلة وسط بين التخيل الذي لا يلتزم بالواقع والتفكير الذي يقترب منه	افتراضات ذهنية تصاحب دائماً عجز واستحالة الحدوث
2-	له القابلية في التحقق	قابلة للتحقق أو غير قابلة
3-	يبني على اسس معرفية سابقة، أو ترابط الخبرات لتكوين ما هو جديد	يخلق التخيل الأشياء التي لا وجود لها والتي لم يسبق لها ان وجدت
4-	اقرب للعلم وقابل للتطبيق	تخيل الشيء ينافي العلم في كثير من الاحيان
5-	ملكة كامنة عند الفرد ويمكن تطويرها	عملية انتاجية ذهنية تتولد عنها الصور وتتخطى العالم المحسوس
6-	اقرب للتصور والتحقق	اقرب للتوهم لا يتحقق

شكل (1) يوضح التشابه والاختلاف بين الخيال والتخيل (زاير واخرون, 2019: ص36)

#### علاقة الخيال بالتفكير الخيالي :

يقول ابن سينا : أن قوة الفكر قادرة على أحداث المرض والشفاء منه التفكير مطلب أساسي لتقدم أي مجتمع، ويمثل أعقد نوع من أشكال السلوك الإنساني، لذلك نال اهتمام العلماء والباحثين به مفهوم التفكير عملية عقلية معرفية وجدانية عليا تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والخيال، وكذلك العمليات العقلية كالتذكر والتجريد والتعميم والتميز، والمقارنة والاستدلال، وكلما اتجهنا من المحسوس إلى المجرد كان التفكير أكثر تعقيداً. (سليمان، ٢٠١١، ص 12)

ومفهوم الخيال القدرة على رؤية الأشياء بطريقة مغايرة لما هي عليه إنها قدرة تجاوز الحقيقي إلى الممكن، وإلى غير الممكن، إنها عادة العقل التي تتشكل من الجمع بين الظروف الحقيقية والممكنة، وبين العادية منها والجديدة غير المألوفة، وبين المعرفية والعاطفية، وبين تلك المنطقية التي تتجاوز المنطق. وهو مصدر الإبداع والابتكار.

ان الخيال من أبرز العناصر الفعالة التي تهتم بالتفكير الذي يفضي إلى نتائج إبداعية منفتحة على الخبرة الانتاج أفكار ومقترحات واكتشافات أصيلة، إذ تبدأ الاكتشافات العلمية بتبصر داخلي وتصور عقلي متخيل لما يمكن أن يكون ، إذ يؤكد عدد كبير من الأفراد المبدعين بامتلاكهم القدرة على تخيل الأشياء قبل مشاهدتها على الطبيعة، ومعرفة النتائج المتوقعة قبل قيامهم بإنجاز الأعمال الإبداعية الأصيلة؛ هذا دليل يبرر استعمالهم الخيال من طريق الاستعانة بالمخططات البصرية الخيالية والمخزنة في الذاكرة طويلة الأمد، وعند سؤال العديد منهم عن استعمالهم لعمليات الخيال الموجه أجاب هؤلاء أن عمليات الخيال كانت من أبرز المحفزات التي ساعدتهم على الإنتاج الإبداعي فضلاً عن قدرتهم على ترجمة هذه الصور العقلية المتخيلة إلى أشياء واقعية حقيقية، فضلاً عن إدراكهم لعمليات المعالجة العقلية، وهي من الأمور البارزة في عمليات الإنتاج الإبداعي. ويرى الباحث أن الخيال مقياس الطموح ورؤية آفاق المستقبل للإنسان، وهو المولد لكثير من المقترحات والأفكار التي كانت مجرد رموز، ولاشك أن رؤية المستقبل يمكن أن تدعم التفكير، وخاصة إذا كان مبنياً على الحقائق والتطور الذي يحدث في عالم الواقع، والصور الخيالية تتمركز في عمليات التفكير الخيالي مباشرة ولها مضمون فكري متميز في التمثيل الداخلي للفرد، ويعتقد أنها صور ذهنية تفكيرية مفروضة على التفكير ؛ نتيجة لخيال الفرد، ويعتقد بعض العلماء أن الخيال هو التفكير بالصور، وأنه عنصر جوهري في النشاط العقلي، وأن المنبع الرئيس للتفكير هو (الخيال).



## الخيال والإبداع - الابتكار والإختراع

الخلق بمفهومه العام هو وجود الشيء وابداعه من العدم، فإذن من دون الخيال لا يمكننا خلق الأشياء باستثناء خلق الله عز وجل، فالخيال بداية لخلق معادلات رياضية أو نحوية أو بداية لعمل عالم معين في اختراع جديد، إذ يقول أينشتاين (لقد خلق الله الكون وفقاً لقوانين لا تعترف بالمصادقة والعشوائية وهذا كلها يحتاج إلى خيال يمزج الأشياء ويستند على القوانين ليظهر لنا آلة جديدة، أو برنامج جديد أو مؤلف بمصطلحات جديدة (الساعدي، ٢٠١٦، ص ١٠٣)

ويرى الباحث أن الخيال والخلق يمكن اعدادهما كلمتين مترادفتين؛ لأن كلاهما يعملان على إنتاج أشياء غير مألوفة وتحويلها إلى مألوفة وبالعكس، وأن كلمة الخلق صفة من صفات الله هو الخالق إذ قال في محكم كتابه (١): **إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، هَذَا يَعْطِنَا تَصَوُّراً بِأَنَّ الْخَلْقَ مِنْ لَّا وَجُودٍ، وَتَتَجَلَّى قُدْرَةُ الْخَالِقِ عَلَى الْعِبَادِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى بَقِيَّةِ خَلْقِهِ، أَمَّا الْخِيَالُ فَمِيزَةٌ يَمْتَّازُ بِهَا الْفَرْدُ وَهَذِهِ الْمِيزَةُ قَدْ يَسْتَنْمِرُهَا الْفَرْدُ فِي إِجَادِ شَيْءٍ جَدِيدٍ مِنْ بَنَى عِلْمِيَّةٍ سَابِقَةٍ، أَوْ مِنْ لَّا وَجُودِ إِيْ مِنْ بِنَاةِ أَفْكَارِهِ، فَجَعَلَهُ يَبْدَعُ فِي خِيَالِهِ وَيَخْلُقُ وَيَبْتَكِرُ وَيَخْتَرَعُ، قَالَ تَعَالَى: {فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}** فهذه ميزة ميزنا الله بها عن سائر الكائنات الحية.

يقول (بريان مور): " حينما تصبح مبدعاً، لن ترى بعدها الأمور في العالم كما يراها الأشخاص العاديون يمثل الإبداع عملية ذهنية تسير على وفق سلسلة من العمليات، التي يتم من طريقها معالجة الموضوع وربطه بعدد كبير من الخبرات التي تم تخزينها في البيئة المعرفية للمتعلم، في الصمت. (الزركلي: ٢٠٠٢، ص ٦٥)

الإبداع ليس المشكلة أن تكون على خطأ وإنما ينبغي أن تكون في طريقك إلى الحل؛ لأنه قد يكون من الضروري أن تمر في منطقة خطأ كي تصل إلى موقف يمكنك رؤية الممر الصحيح من خلاله، وبعد ذلك ستفتح عقل الإنسان فكرة جديدة وحديثة غير مطروقة، وكم من الأفكار التي قد طرقت إلا أنها لم تلاق ترحيباً إلا بعد مدة من الزمن، وهنا تكمن قوة الإبداع في إيجاد نتائج يسبق عصره أو أقرانه، وكلما كانت الفكرة غريبة ويوجه لها نقداً، تعرف قيمتها في ترك الأثر في المجتمع. (داخل وزينب، ٢٠٢٣، ص ١٣٣) ويمثل الخيال الركن الأساسي في بنية السلوك الابتكاري؛ فالمبدع لا يقف عند حدود الواقع الملموس، بل يسعى للتحرر من قيوده ليشيد فضاءً خاصاً يُعرف بـ "الواقع الإبداعي". هذا الانفتاح المتخيل يمنح الكاتب القدرة على كسر حواجز الغموض، مما ينعكس إيجاباً على نتاجه الأدبي؛ فيصبح أكثر مرونة في طرح الأفكار، وأغزر طلاقة في رسم الصور، وأشد أصالة في صياغة المعاني، لينصهر ذلك كله في وحدة فنية متكاملة وفريدة.

و يتفق المختصون على أن الخيال هو عملية معالجة عقلية للتمثيلات الحسية في حال غياب محفزاتها المادية، مما يجعله وثيق الصلة بأنماط التفكير العليا. فالخيال لا يكفي بمساعدة الفرد على استيعاب الأحداث الجارية، بل يمنحه القدرة على ابتكار بدائل وحلول للمشكلات القائمة، وتصور سيناريوهات مستقبلية تهدف إلى تحسين جودة الحياة. وهنا تكمن الغاية الأسمى للتعلم؛ وهي تمكين الفرد من التكيف مع بيئته والسيطرة عليها عبر إدراك الروابط الخفية بين المثيرات، والوصول إلى علاقات مبتكرة تخدم تطور البشرية.

ويرى الباحث أن الخيال يمثل الركن الأساسي في بنية السلوك الابتكاري؛ فالمبدع لا يقف عند حدود الواقع الملموس، بل يسعى للتحرر من قيوده ليشيد فضاءً خاصاً يُعرف بـ "الواقع الإبداعي". هذا الانفتاح المتخيل يمنح الكاتب القدرة على كسر حواجز الغموض، مما ينعكس إيجاباً على نتاجه الأدبي؛ فيصبح أكثر مرونة في طرح الأفكار، وأغزر طلاقة في رسم الصور، وأشد أصالة في صياغة المعاني، لينصهر ذلك كله في وحدة فنية متكاملة وفريدة. ويمكننا القول يُصنف الخيال اليوم كأحد المحركات الأساسية لعولم



المستقبل والقوة الدافعة وراء القفزات العلمية والتكنولوجية المعاصرة؛ إذ يمثل مدخلاً استراتيجياً حديثاً لصقل الملكات الإبداعية وتأهيل الكوادر العلمية.

يستعمل الخيال والإبداع كأداة فعالة من أدوات الابتكار، وهو الوحيد المعني بخلق قيمه مرغوبه عند المستعمل وتحويل هذه القيمة إلى مشروع، فلا الخيال ولا حتى الإبداع يقوم بذلك ولكنهما كما اسلفنا أداه فعاله وحيويه لا يمكن الاستغناء عنها من أدوات الابتكار، يسهلان عملية الابتكار من حيث خلق افكار جديدة وإيجاد حلول حول هذه الافكار. (أبو الكشك، ٢٠٢١، ص ٥)

### علاقة الكتابة الخيالية بالكتابة الإبداعية:

الكتابة الخيالية وسيلة بارزة في الكتابة الإبداعية؛ إذ لا يمكن للإبداع أن يظهر من دون خيال فكلما كان الخيال عميقاً كلما دل على وجود قدرة إبداعية وتصورية كبيرة، فالكتابة الخيالية تساعد على إنشاء علاقات جديدة من الخبرات السابقة وتشكيلها بصورة جديدة وغير مألوفة.

ومن هنا تتضح معالم الكتابة الخيالية، مزيج من الألفاظ المتنوعة المرتبطة بمعاني جديدة خلاصة يكتنحها الفرد لتنعكس في كتاباته مزاجه الخيالي وما يدور في ذهنه من قدرات انتاجية بسيطة أو صعبة، ومتدنية أو عالية المنال تصبغها صبغة التصور في محتواها، تكون منطلقاً للإبداع، وهنا يمكن أن نميزها من الكتابة الإبداعية التي ترتبط بنوع الخيال ومنطلقاته، فإذا كانت ناضجة قابلة للتطبيق والتنفيذ، أو تقود الفرد إلى إيجاد حلول ترتدي ثوب الإبداع، كانت كتابة ابداعية داخل وزينب (٢٠٢٣، ص ١٧٨)

ت	الكتابة الخيالية	الكتابة الإبداعية
1-	ما يخطه القلم بمزيج من الصور الكلامية الخلاصة	مجموعة المهارات المرتبطة بالقدرات العقلية العليا
2-	أعم وأشمل من الكتابة الإبداعية	مسارات كتابية محددة بمعنى الإبداع
3-	منطلقاً للكتابة الإبداعية والخطوة الأولى	خطوة تأتي بعد ما خال داخل العقل لتنفيذه
4-	يدور في ذهن من أفكار مسندة الخبرات وخواطر أنية التوليد	تتميز بأكثر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة، والأصالة
5-	ينماز بتصورات ذاتية ذات طابع ابداعي	مجموعة المهارات المرتبطة بالقدرات العقلية العليا

شكل (2) يوضح التشابه والاختلاف بين الكتابة الخيالية والكتابة الإبداعية (داخل وزينب، 2023: ص179)

والعلاقة بين الكتابة الخيالية والإبداعية قوية جداً، وهي أساساً تقوم على الإبداع، ولها مساهمة كبيرة في عملية الإبداع، فالنشاط العقلي الخاص بتنشيط التصور هو نشاط شديد الأهمية في إثراء عملية الإبداع، حيث أن القوى الفكرية والانفعالية تتفاعل وتساعد في تنشيط الانتباه وخلق العمل المبدع. (غوين، ٢٠١١، ص ٨٨)

### مهارات التفكير الخيالي :

- ١- تأليف قصص لموضوعات محددة.
- ٢- مرونة التنقل بين الافكار والخيال .
- ٣- التوقع بالأحداث قبل وقوعها عند الكتابة
- ٤- تفسير دلالة الكلام الباطن في النص.
- ٥- توليد الأفكار غير المألوفة.
- ٦- الربط بين الصور الخيالية عند الكتابة.
- ٧- تنقل بين الأفكار من المؤلف إلى غير المؤلف وبالعكس



- ٨- إنتاج أكبر عدد من الأفكار الخيالية من رسم شكل معين
- ٩- وضع الحلول لمشكلة معينة
- ١٠- طلاقة الأفكار في أحداث قصة محددة
- ١١- حل المشكلة بأفكار خيالية
- ١٢- توليد أكثر من عنوان للموضوع ما
- ١٣- التوسع في الأفكار الخيالية للموضوع المعين
- ١٤- تلخيص فكرة خيالية من نص كتابي
- ١٥- دمج أكثر من رسم أو صورة لتكوين فكرة خيالية.
- ١٦- إنتاج موقف خيالي لموضوع يوجه للمتعلم.
- ١٧- وصف موقف خيالي يوجه للمتعلم.
- ١٨- ترتيب الأفكار الخيالية لتكوين فقرة كتابية مسبوكة.
- ١٩- استنتاج المعاني ضمن خبرات تعرض على المتعلم.
- ٢٠- إنتاج نهاية خيالية جديدة للنص.

### الدراسات السابقة :

لم يجد الباحث على حد علمه دراسات تناولت مهارات التفكير الخيالي، لكنه وجد دراسة تتحدث عن الخيال بنحو عام وهذه الدراسة حديثة في العراق للباحث (عبد القادر حسن) وعنوان بحثه (فاعلية برنامج التعلم القائم على السيناريو في تنمية مهارات الخيال اللغوي والتفكير الاستراتيجي عند مرحلة الطلبة الأولى قسم اللغة العربية) وكانت عينة بحثه طلبة الجامعات وقد تكونت العينة من (81) طالب وطالبة وقد استعمل الباحث اختبار قبلي وبعدي وكانت الوسائل الاحصائية للبحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتراپطتين، مربع كا ، معادلة الفا كرونباخ معادلة قوة التميز. وقد توصل البحث الى ان هناك وجود فرق دال احصائيا بين متوسط درجات مجموعتي البحث في اختبار البعدي لمهارات الخيال اللغوي لصالح المجموعة التجريبية. وجود فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٥.٠٠) بين متوسط درجات ومعامل الصعوبة، ومعامل مجموعتي البحث في اختبار البعدي بيرسون. المهارات التفكير الاستراتيجية لصالح المجموعة التجريبية.

### الفصل الثالث/ منهج البحث وإجراءاته

#### أولاً : منهج البحث :

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي لأنه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية التي تهدف إلى التثبت من اثر الكتابة الخيالية في مادة التعبير وتنمية مهارات التفكير الخيالي عند طلاب الثاني متوسط.

فالمنهج التجريبي يهدف الى دراسة العلاقة بين السبب والنتيجة، ويعالج السبب ويلاحظ أثر هذه المعالجة بهدف التوصل الى نتائج معينة يمكن الاعتماد عليها مستقبلاً (الشايب، 2009، :28).

#### ثانياً : التصميم التجريبي :

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي المتمثل بمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة واختبار تنمية مهارات التفكير الخيالي، وكما موضح بالمخطط يوضح ذلك.

المجموعة	الأداة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	الاختبار القبلي	الكتابة الخيالية	مهارات التفكير الخيالي	الاختبار البعدي
الضابطة				

شكل (3) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:



يُقصد بمجتمع البحث جميع مفردات المشكلة أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (ملحم، 2010: 269). وأن تحديد المجتمع بدقة يُعدّ من الخطوات الضرورية التي ينبغي مراعاتها عند اختيار العينة، لأنّ دلالة نتائج البحث تخصّ المجتمع الذي تم اختيار عينة البحث منه، مما ينبغي التعرف بنحو واضح على مفردات المجتمع. (داود وأنور، 1990: 71) إذ تم اختيار الباحث لعينة بحثه وهي (متوسطة الشهيد محمد باقر الحكيم) بنحو قصدي، لأسباب حددها الباحث قبل الاختيار، ومنها:

- 1- توافر شعبتين للصف الثاني متوسط في المدرسة.
- 2- ابداء ادارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحث.
- 3- ان الباحث يشغل منصب معاون في المدرسة نفسها مما يجعل الباحث يقوم بتدريس مجموعتي البحث بنفسه.

أما مجموعتي البحث ( المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ) فقد تم اختيارهما بطريقة السحب العشوائي فكانت الشعبة (أ) تُمثل المجموعة التجريبية بواقع (34) طالب والتي تدرس على وفق (الكتابة الخيالية)، والشعبة (ب) تُمثل المجموعة الضابطة بواقع (34) طالب والتي تدرس على وفق (الطريقة الاعتيادية)، ومما تجدر الإشارة إليه أن الباحث استبعد إحصائياً (2) طلاب من المجموعة التجريبية و(3) طلاب من المجموعة الضابطة ولم يستبعدهما من التدريس

#### رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على إجراء التكافؤ لمجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في صحة نتائج البحث وهي (العمر الزمني محسوبا بالشهور، والذكاء، والتحصيل الدراسي للابوين) وفيما يأتي توضيح لعملية إجراء التكافؤ لهذه المتغيرات:

#### 1- العمر الزمني للطلّابات محسوبا بالشهور:

حصل الباحث على البيانات المتعلقة بهذا المتغير، وباستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66)، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) تكافؤ مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	نوع الدلالة (عند مستوى 0,05)
التجريبية	34	158,85	38.11	66	المحسوبة الجدولية	غير دال
الضابطة	34	159,21	34.13			

#### 2- التحصيل الدراسي للآباء:

استعمل الباحث اختبار (كا<sup>2</sup>) لمعرفة دلالة الفرق بين تكرارات مستويات التحصيل الدراسي للآباء الطلاب في المجموعتين. وأظهرت النتائج عند حساب دلالة الفرق عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة 1.59، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة 5.92 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية تساوي 3. ويشير ذلك إلى تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، كما يوضح الجدول (2) ذلك.

جدول (2) تكرارات التحصيل الدراسي للآباء طلاب المجموعتين

المجموعة	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠
المجموعة	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩	٥٠



الاحصائية عند مستوى (0,05)	الجدولية	المحسوبة	الحرية	فوق	معهد					
غير دال	5.92	1.49	3	9	7	8	7	3	34	التجريبية
				6	8	8	9	3	34	الضابطة

### 3- التحصيل الدراسي للأمهات :

استعمل الباحث اختبار (كا<sup>2</sup>) لمعرفة دلالة الفرق بين تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات الطلاب في المجموعتين. وأظهرت النتائج عند حساب دلالة الفرق عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة (كا<sup>2</sup>) المحسوبة 1.25، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة 5.92 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجات حرية تساوي 3. ويشير ذلك إلى تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات، كما يوضح الجدول (3) ذلك.

### جدول (3) تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب المجموعتين

الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)	قيمة كا <sup>2</sup>		درجة الحرية	كلية فما فوق	اعدادية ومعهد	متوسطة	التيّبة	فوق وتكتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دال	5.92	1.65	3	9	6	8	7	4	34	التجريبية
				7	7	7	8	4	34	الضابطة

### 4- الاختبار القبلي لمهارات التفكير الخيالي:

طُبِقَ الاختبار القبليّ قبل إجراء التجربة، وتم تطبيق اختبار مهارات التفكير الخيالي على طلاب مجموعتي البحث، كان الغرض من التطبيق هو إجراء التكافؤ بين المجموعتين في التفكير الخيالي ومعرفة مدى امتلاكهم لمهارات التفكير الخيالي. وقام الباحث بتصحيح هذا الاختبار على وفق معيار التصحيح، بلغ متوسط درجات الطلاب في المجموعة التجريبية 26.065، بينما كان متوسط درجات الطلاب في المجموعة الضابطة 25.696، وبلغ الانحراف المعياري لدرجات الطلاب في المجموعة التجريبية 8.779، وفي المجموعة الضابطة 9.566. ولتحديد دلالة الفرق بين المجموعتين استخدم الباحث اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة 0.041، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة 2.000 عند درجات حرية تساوي 61. ويشير ذلك إلى تكافؤ مجموعتي البحث - التجريبية والضابطة - قبل إجراء التجربة، ملحق (14)

الجدول (4) تكافؤ مجموعتي البحث في اختبار مهارات التفكير الخيالي باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
ليس بذى دلالة احصائية	2,000	0,141	66	77,07	8,779	26,065	34	التجريبية
				91,508	9,566	25,696	34	الضابطة



### خامسا : ضبط المتغيرات الدخيلة:

**أ- السلامة الداخلية:** حرص الباحث قدر الإمكان على تفادي تأثير المتغيرات الدخيلة، التي قد تؤثر في هذا النوع من التصاميم التجريبية، لأن ضبطها يؤدي إلى الوصول لنتائج أكثر دقة وموضوعية ، وهي كما يأتي:

**1\_ النضج:** ويُقصد به التغييرات التي تطرأ على الفرد البيولوجية أو العقلية أو النفسية في أثناء مدة تطبيق التجربة والتي تؤثر على نتائج البحث سلباً أو ايجاباً (ملحم ، 2010 : 242). فلم يكن هناك فرق بمتغير النضج بين طلاب مجموعتي البحث لتقارب أعمارهم، ولخضوع مجموعتي البحث لمدة زمنية موحدة.

**2\_ العوامل المصاحبة:** إنّ المدة الزمنية التي أُجريت فيها التجربة قد تحدث فيها حوادث أو ظروف طارئة تُعرق سيرها أو تؤثر في المتغير التابع إلى جانب المتغير المستقل، إلا أن تجربة البحث لم تتعرض إلى ما يعرقل خطوات سيرها، ولم تشهد حوادث مصاحبة قد تؤثر فيها.

**3\_ الأدوات المُستعملة:** استعمل الباحث أداة قياس اعتمدها مع طلاب مجموعتي البحث وهي اختبار مهارات التفكير الخيالي.

**4\_ الاندثار التجريبي:** ويُقصد به "الأثر الناجم من ترك عدد من طلاب عينة البحث أو انقطاعهم في أثناء التجربة مما يؤثر في النتائج" ( عبد الرحمن وعدنان، 2007 : 479). ولم تتعرض التجربة في أثناء مدة تطبيقها إلى أية حالة انقطاع أو ترك، ولم تحصل أية حالة انتقال لأي طالب من طلاب مجموعتي البحث من شعبة إلى أخرى أو من مدرسة إلى أخرى في غضون تلك المدة.

**5\_ القائم بالتدريس:** درّس الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث خلال مدة تطبيق التجربة، تقادياً من تأثير التباين الموجود بين مدرسة وأخرى في المستوى العلمي أو الخبرة التعليمية أو في السمات الشخصية في حال تخصيص مدرسة أخرى لتدريس إحدى المجموعتين.

**6\_ مدة التجربة:** كانت المدة الزمنية لتدريس كلتا المجموعتين متساوية، وهي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2025-2026

**7\_ المادة الدراسية:** درس طلاب مجموعتي البحث المادة الدراسية نفسها، وحرص الباحث على ضرورة أن تكون المادة المُعطاة لطلاب مجموعتي البحث متساوية في كل درس.

**8- توزيع الحصص:** بالاتفاق مع إدارة المدرسة تم توزيع الحصص الدراسية بشكل متساوٍ إذ تُدرّس مادة (التعبير) لمجموعتي البحث بواقع حصتين لكل مجموعة في الأسبوع.

### ب - السلامة الخارجية:

تتحقق السلامة الخارجية بالصورة التي يمكن للباحث من تعميم النتائج التي توصل إليها على المجتمع في الظروف نفسها. (عبد الرحمن وعدنان ، 2007 : 479) ولتحقق السلامة الخارجية تم معالجة العوامل الآتية:

**1- تفاعل الاختيار مع التجربة:** وتم الحد من تأثير هذا العامل من خلال الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة .

**2- تفاعل الاختبار مع التجربة:** تم الحد من تأثير هذا المتغير بوجود فاصل زمني بين التطبيقين، فضلا عن عدم وجود علم مسبق لدى الطلاب بإعادة التطبيق عليهم.

**3- أثر الإجراءات التجريبية:** إن لضبط الإجراءات التجريبية في البحوث التجريبية أهمية كبيرة كما أن عدم العناية بضبطها قد يؤثر في نتائج التجربة. (عبد الحفيظ ومصطفى ، 2000 : 110) لذا عمد الباحث إلى الحد من أثر هذا العامل وكما يأتي:

**0) سرية البحث:** حرص الباحث على سرية البحث، بعدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث، لكي لا يتغير نشاطهم أو مستوى تعاملهم مع سير التجربة من أجل الحصول على نتائج دقيقة. وقد



اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة المهمة التي تقوم بها الباحث حرصاً على سير التجربة بشكل طبيعي وتحقيق نتائج دقيقة وموضوعية.

**ب0 بيئة الصف:** طَبَّقَ الباحث تجربته في بناية المدرسة نفسها، وفي صفين متشابهين من حيث المساحة وعدد الشبائيك والإمكانات والحالات، والبيئة الصفية نفسها من حيث التهوية والإنارة وحجم المقاعد ونوعها وتحت نفس الظروف، مما أسهم ذلك في الحد من تأثير اختلاف بيئة الصف.

**سادساً: إعداد مستلزمات التجربة:**

### 1- تحديد المادة العلمية:

حدد الباحث المادة العلمية بسبعة موضوعات للتعبير من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الثاني متوسط للعام 2025-2026.

### 2- صياغة الاهداف السلوكية:

وبعد إطلاع الباحث على الاهداف العامة والخاصة لمادة التعبير، والأخذ بأراء مدرسي المادة، والافادة من خبراتهم في هذا المجال، صاغ الباحث عدداً من الاهداف السلوكية الخاصة بالمادة العلمية التي تم تحديدها، وكان عددها (82) هدفاً سلوكياً اعتمداً على المستويات الثلاثة الاولى لتصنيف بلوم (Bloom) في المجال المعرفي (التذكر، الفهم، التطبيق)، وفي ضوء آراء الخبراء والمحكمين ومقترحاتهم وملاحظاتهم أُجريت تعديلات على عدد منها وأعيد صياغة عدد آخر، وبذلك أصبح عدد الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية (78) هدفاً سلوكياً.

**سابعاً: اداة البحث** يقصد بأداة البحث الوسيلة التي يستخدمها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بأهداف دراسته، والتي يعتمد عليها أساساً للإجابة عن تساؤلات البحث أو لتقييم صحة فرضياته وقبولها أو رفضها (عطية، 2010: 203). ولتحقيق أداة البحث اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

**تحديد المرمى من الاختبار:** قياس درجة مهارات التفكير الخيالي عند طلاب الصف الثاني متوسط (عينة البحث) قبل بدأ التجربة وبعد الانتهاء منها للكشف عما يمتلكونه من هذه المهارات.

### بناء الاختبار:

اعتمد الباحث في اختبار مهارات التفكير الخيالي التي صاغها الباحث بنفسه وقد تكونت من (20) مهارة وتأكد من صدق الاختبار (الصدق الظاهري وصدق المحتوى والبناء) كما عمل تحليل احصائي لفقرات الاختبار ومعايير التصحيح واخرجه على ورقة تضمن تعليمات الاختبار.

### الفضل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

تم تصحيح إجابات طلاب مجموعتي البحث، وحساب الدرجة الكلية لكل طالب، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وإستخراج القيمة التائية المحسوبة والجدولية، كما موضح في الجدول (8):

**جدول (5) نتائج الاختبار التائي ( t\_Test ) لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي**

نوع الدلالة عند مستوى ( 0,05 )	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دال إحصائياً	2.011	9,159	66	23,04	4,8	40,64	34	التجريبية
				27,04	5,2	28,46	34	الضابطة



يتضح من الجدول (8) أن القيمة التائية المحسوبة (9,159) أكبر من القيمة التائية الجدولية (20.11) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (66)، وهذا يُشير الى وجود فرق ذي دلالة إحصائية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وإن الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست بمهارات التفكير الخيالي.

**تفسير النتائج:** أشارت النتائج الى فاعلية الكتابة الخيالية في تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار البعدي لمهارات التفكير الخيالي. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى واحد او اكثر مما يأتي من الاسباب:

- ❖ الكتابة الخيالية ضمن استراتيجيات البيداغوجيا التي تعمل على تشجيع الطلاب على النشاط والتفاعل والمشاركة الإيجابية في عمليتي التعليم والتعلم، مما يجعلهم مُتعلمين إيجابيين لا مُتلقيين سلبيين كما في الطريقة الاعتيادية.
- ❖ أن التدريس على وفق الكتابة الخيالية يعمل على بث روح التعاون والعمل الجماعي المُمتع والمُثير والأمن للتعلم، وشعور الإنجاز والارتياح ويسهم في معالجة حالات الخوف لدى المتعلمات والتردد والقلق والخجل والانطواء وعدم المشاركة، وهذا مما لا تحققه طريقة التدريس الاعتيادية المُتبعة مع المجموعة الضابطة.
- ❖ أن التدريس على وفق الكتابة الخيالية يسهم في تنمية الثقة بالنفس لدى المتعلمات، وإبداء الرأي واحترام آراء الآخرين، والبحث والمناقشة واكتشاف المعرفة وتطبيقها في مواقف حياتية مُختلفة، وهذا ما يصعب تحقيقه في التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية.

#### الاستنتاجات:

1. إن الكتابة الخيالية تسهم في تحقيق النجاح والتفوق الدراسي، نتيجة زيادة تفاعل الطلاب ونشاطهم ودافعيتهم نحو التفكير الخيالي.
2. إن التفكير الخيالي يزيد من حماس الطلاب نحو الدراسة والبحث والاكتشاف، نتيجة اندماجهم وتعاونهم في تحقيق التعلم ضمن مجاميع تعاونية متفاعلة.
3. إن التدريس وفق الكتابة الخيالية ساعد الطلاب على الإقبال على المادة العلمية التي أصبحت مُحببة لديهم، أكثر من التدريس على وفق الطريقة الاعتيادية مما انعكس ذلك إيجابياً على زيادة تحصيلهم في مادة التعبير.

#### التوصيات:

1. إعداد دليل إرشادي لمُدربي اللغة العربية ومدرساتها، يتضمن عرضاً وشرحاً عن استراتيجيات البيداغوجيا (أنواعها\_ التعريف بكل نوع\_ خطوات تنفيذها\_ مثال تطبيقي لكل واحدة).
2. إقامة دورات تدريبية لمُدربي اللغة العربية ومدرساتها، تتضمن تدريبهم على كيفية استعمال وتطبيق الكتابة الخيالية، لضرورة استعمالها واعتمادها، لدورها الفاعل في تحقيق أهداف تدريس هذه المادة، ومنها رفع المستوى الدراسي للطلبة.
3. تضمين مناهج المواد الدراسية لطلبة كليات التربية والتربية الاساسية للأدبيات التي ترتبط باستراتيجيات البيداغوجيا وفعاليتها في التدريس.

#### المقترحات:

1. إجراء دراسة مُماثلة للدراسة الحالية على مراحل تعليمية أُخرى (الإبتدائية، اعدادية).
2. إجراء دراسة مُماثلة للدراسة الحالية لمعرفة فاعلية الخيال في تدريس مواد دراسية أُخرى غير مادة اللغة العربية.
3. إجراء دراسة مُماثلة للدراسة الحالية لمعرفة فاعلية الخيال في مُتغيرات تابعة أُخرى مثل (اتخاذ القرار، والدافعية، والتفكير الجانبي، والتفكير التأملي، والاكتساب).



#### المصادر:

- 1-الأبراشي، محمد عطية: أحدث الطرق في التربية للتدريس اللغة العربية، تقديم وتحقيق، الدكتور بليغ حمدي إسماعيل، مكتبة الإنلجو المصرية، ٢٠٢٣
- 2-ابراهيم، مجدي عزيز : معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٩م
- 3-الأترابي، شريف التعليم الالكتروني ومهارات القرن ٢١ أدوات واستراتيجيات التعليم الحديث.العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٢١م.
- 4-بو سمور، محمد عيسى مهارات التدريس الصافي الفعال، دار نجمة ناشرون وموزعون عمان الأردن، ٢٠١٥م.
- 5-الجابري كاظم كريم رضا، وداود عبد السالم صبري: مناهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق، بغداد، العراق، ٢٠١٣م.
- 6-داخل سماء تركي و رائد رسم أسس التربية، مكتب نور الحسن للطباعة، بغداد، ٢٠٢١م.
- 7-داخل سماء تركي و زينب عادل عبد القادر: الخيال اللغوي وإنتاجية العقل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٢٣م.
- 8-داخل، سماء تركي، ومرتضى محسن الشريفي وخالد خليل هويدي: القراءة بوصفها مشروعاً إبداعياً رؤية تربوية تطبيقية مؤسسة دار الصادق الثقافية (طبع - نشر - توزيع، العراق، بابل ٢٠٢١م
- 9-الدليمي، احسان عليوي وعدنان محمود المهداوي القياس والتقويم في العملية التعليمية، (٢) مكتبة الشروق العراق، ٢٠٠٥م.
- 10-الرافعي، يحيى بن الله بن يحيى أثر بعض المقررات المقدمة للطلاب الجدد بكلية المعلمين بالدمام في نمو مرحلة التفكير التجريدي وفق نظرية بياجيه الدمام، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ٢٠١١م.
- 11-رزوقي، رعد، ونبيل محمد سلسلة التفكير وانماطه (5) يهدف هذا الكتاب ابي مساعدة المربين المعلمين والمهتمين بالتربية، دار الكتب العلمية، ٢٠١٨م.
- 12- رؤوف ابراهيم عبد الخالق التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمار.عمان، الأردن، ٢٠٠١م.
- 13-زاير، سعد علي رؤية تربوية مستقبلية في التعليم العراقي مؤسسة مصر للكتاب العراقي، ٢٠١١م.
- 14-زاير علي، وسماء تركي داخل وإسراء فاضل أمين التفكير ومهاراته التعليمية رؤية نظرية تطبيقية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٩م.
- 15- زاير على وسماء تركي اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المرتضى، بغداد، ٢٠١٣م
- 16-الزركلي، خير الدين الاعلام، دار العلم للملايين، طه ١، ٢٠٠٢م.
- 17-زغير، نجود الخيال العلمي في الأعمال الأدبية، مقالة، الجزيرة، ٢٠١٩م.
- 18-الزغول، عماد : نظريات التعلم دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ٢٠١٠م.
- 19-الساعدي، حسن خيال محيسن ورائد رمتان حسين التميمي: الهوتا غوجيا في التعليم، مؤسسة دار الصادق الثقافية العراق، بابل، الحلة، ٢٠٢٠م.
- 20- سعادة جودت احمد صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٥م.
- 21-مصطفى شريف من تعليم الكبار والبالغين واليافين والراشدين المعلم الطالب، العدد الأول
- 22-معلوف، لويس المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ، دار المشرق للنشر، بيروت، ٢٠١٦م.
- 23-مفتاح، محمد النص من القراءة إلى التنظير، شركة المدارس للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.
- 24- ملحم، سامي محمد مناهج البحث في التربية وعم النفس، طلاء، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ٢٠١٠م.
- 25-موريسون، طوني اللهو في العامة البياض والمخيلة الأدبية، ترجمة توفيق سخان دار الحوار ٢٠٠٦